Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

المجاز المرسل والمجاز العقلي في القرآن

Iis Susiawati
IAI AL-AZIS Indramayu
iissusiawati2021@gmail.com

مستخلص البحث

يستخدم هذا البحث الأساليب النوعية من خلال جمع البيانات من الدراسات الأدبية الوصفية. تستخدم تقنية تحليل البيانات نموذج *Seidel* من خلال عدة مراحل من العملية ، وهي تحديد نتائج جمع البيانات من خلال توضيح البيانات والترخيص والتحليل وتصنيف البيانات. نتائج هذه الدراسة هي أن البلاغة كعلم لها ثلاثة مجالات دراسية، وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. يصف علم البيان المعنى الذي يمكن التعبير عنه في نوادي مختلفة. وتشمل الدراسة التشبيه والمجاز والكناية. والمجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع، لهذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ. وينقسم تصنيف المجاز إلى المجاز اللغوي والمجاز العقلي. يتكون المجاز اللغوي من مجاز الاستعارة والمجاز المرسل. المجاز المرسل هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. وإنما سمى هذا المجاز مرسلا لأنه أطلق فلم يقيد بعلاقة خاصة، ولكن هذا المجاز له المراسلات الكثيرة مقارنة بالاستعارة التي لها اتفاقة واحدة وهي المشابهة. وأما المجاز العقلي فهو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

الكلمات المفتاحية: المجاز المرسل، المجاز العقلي، القرآن

Abstrak

Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan pengumpulan data dari studi pustaka secara deskriptif. Teknik analisis data menggunakan model Seidel melalui beberapa tahapan proses yaitu mengidentifikasi hasil pengumpulan data melalui klarifikasi data, perizinan, analisis, dan kategorisasi data. Hasil dari penelitian ini adalah bahwa balaghah sebagai ilmu memiliki tiga bidang kajian, yaitu ilmu bayan, ilmu ma'ani, dan ilmu badi'. Ilmu bayan menjelaskan makna yang dapat diekspresikan dalam konteks yang berbeda. Studi tersebut mencakup tasybih, majaz dan kinayah. Majaz adalah salah satu media terbaik yang menjadi pedoman natural untuk menjelaskan makna, karena dengan itu makna muncul secara sensitif terhadap pendengar, karenanya mengapa orang-orang Arab senantiasa menggunakan majaz karena kecenderungan ingin memberikan makna yang luas pada bahasanya, dan untuk menunjukkan banyaknya makna yang dapat diekspresikan. Majaz terdiri dari majaz mursal dan majaz aqli. Majaz mursal adalah kata yang digunakan selain dalam makna sebenarnya karena ada hubungan ('alaqah) yang tidak saling menyerupai serta adanya indikator yang mencegah terhadap makna yang sebenarnya. Majaz ini dinamakan majaz mursal karena terbebas dan tidak terbatas pada hubungan khusus, tetapi majaz ini memiliki banyak 'alaqah dibandingkan dengan isti'arah yang memiliki satu alaqah yakni saling menyerupai. Adapun majaz aqli adalah penyandaran fi'il atau maknanya kepada yang bukan semestinya karena adanya 'alaqah serta indikator yang mencegah terhadap kehendak makna yang sebenarnya.
Kata Kunci: Majaz Mursal, Majas Aqli, Al-Qur'an

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

المقدمة

يتميز القرآن، باعتباره وسيلة للتفاعل بين الله وعباده، بتنوع الجمل وأسلوب اللغة واختيار الكلمات (الصياغة)، وكثافة المعنى واتساعه، فضلاً عن الدقة البلاغية. بمعنى أن اللغة التي استخدمها الله في القرآن ليست ملكًا لأحد ولا لأي كتاب.[1] هذا كما ورد في سورة البقرة ٢٤:

"فَإِن لَّم تَفعَلُوا وَلَن تَفعَلُوا فَاتَّقُوا ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلحِجَارَةُ أُعِدَّت لِلكَـٰفِرِينَ"

القول في تأويل قوله جل ثناؤه: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾، قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله:"فإن لم تفعلوا"، إن لم تأتوا بسورة من مثله، فقد تظاهرتم أنتم وشركاؤكم عليه وأعوانكم ، فتبين لكم بامتحانكم واختباركم عجزكم وعَجزُ جميع خلقي عنه، وعلمتم أنه من عندي، ثم أقمتم على التكذيب به. وقوله: "ولن تفعلوا"، أي لن تأتوا بسورة من مثله أبدًا.[2]

تفاعل القرآن أولاً بالمجتمع العربي في زمن النبي مُحَمَّد ﷺ اختصاصهم هو اللغة والأدب. في الواقع، كان المجتمع العربي قبل وقت طويل من نزول القرآن، أي في عصر الجاهلية، يمتلك المهارات العالية في البلاغة، وخاصة الشعر والخطاب. كان تقدير المجتمع الجاهلي للفنون الأدبية عالياً لدرجة أن إتقان الشعر والخطاب هو أحد مقاييس المكانة الاجتماعية العالية والمنخفضة لقبيلة في شبه الجزيرة العربية. لهذا السبب، من بين أمور أخرى، فإن المعجزة الرئيسية التي نزلت على النبي مُحَمَّد ﷺ ليست سوى القرآن، بما له من البلاغة وقيمته الأدبية التي لا مثيل لها.[3]

وإعجاز القران عند الجرجاني لا يتعلق بجمال اللفظ ومعنى كل منه، بل على بنية الجملة والمعنى الكامن في بناء الجملة. للفهم وإيجاد إعجاز القرآن، من الضروري أن نفهم جيداً بعض العلوم الأساسية، بما في ذلك: علم النحو وعلم الصرف والبلاغة وفقه اللغة.

والبلاغة كعلم له ثلاثة مجالات دراسية، وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. يصف علم البيان المعنى الذي يمكن التعبير عنه في نوادي مختلفة. وتشمل دراسته التشبيه والمجاز والكناية. يصف علم المعاني كيفية التعبير عن الفكرة أو الشعور في الجملة وفقًا لمتطلبات السياق. يشمل مجال دراسته المسند والمسند إليه وأنواع الكلام والفصل والوصل والقصر والإطناب والإيجاز والمساوة. وعلم البديع هو علم البلاغة الذي يناقش كيفية تجميل التعبير، سواء على مستوى اللفظ أو المعنى. تشمل المناقشة في علم البديع المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.[4]

إن اساليب القرآن في الواقع لا يخرج من قواعد الكلام التي وضعها العرب أنفسهم، لفظها وحروفها وكذلك تركيبها. ومع ذلك، فإن قوة القرآن تكمن في انسجام الحروف وترتيب اللغة والاساليب. التعبيرات جميلة،

---

[1] Kartini. I'jaz Al-Qur'an (Pandangan Abdul Qahir al-Jurjani). Institut Agama Islam Negeri Palopo. (*Jurnal Pustaka*, Vol. 3, No. 2. 2015), 212.

[2] تفسير الطبري، أندراويد

[3] H.D. Hidayat. *Al-Balaghah lil-Jami' wasy-Syawahid Min Kalamil-Badi' (Balaghah untuk Semua).* (Semarang: PT. Karya Toha Putra dan Yayasan Bina Masyarakat Qur'ani, 2002), hlm. 4.

[4] Mamat Zainudin. *Pengantar Ilmu Bayan*. (Bandung: Zein Al-Bayan, 2007), hlm. 11-12.

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

والاساليب حلوة، والآيات منتظمة، وتهتم بالمواقف والظروف في مختلف أنواع البيان. من الأساليب اللغوية المستخدمة في القرآن هي المجاز المرسل والمجاز اللغوي. والمجاز المرسل هو جزء من المجاز اللغوي إلى جانب المجاز الاستعارة.

مفهوم المجاز

المجاز في اللغة: التعدي، من قولهم: جزت الموضع: إذا تعديته، فيتضح من ذلك أنه سمي مجازا، لأنهم جازوا به موضعه الأصلي، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا.[٥] والمجاز إصطلاحا يسمى "مجازا لغويا" كل لفظ استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. فالعلاقة هي الارتباط الملحوظ بين المعنى الأصلي للفظ، والمعنى العارض الذي استعمل فيه، كالمشابهة في الحسن بين الكلمات الفصيحة والدرر في المثال المتقدم، وكالرمز إلى جزء الشيئ بذكر كله في الآية. فالعلاقة إذا قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها. والقرينة هي ما ينبه الذهن إلى أن اللفظ غير مستعمل بمعناه الحقيقي، ويفصح عن المعنى المراد منه، مثل "رأيت بحرا يعطي المحتاجين"، فإن كلمة "يعطي" هي القرينة التي دلت على أن لفظ البحر لم يستعمل بمعناه الحقيقي، كما أوضحت أن المراد منه رجل جواد كريم.[٦] المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي.[٧] والمجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع، لهذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ.[٨] وأما شروط المجاز فهي: [٩] اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له وأن تُوجد علاقةٌ بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وأن توجد قرينة مانعة عن إرادة المعنى السابق.

يقول الشيخ مُحَمَّد المختار الشنقيطي: المجاز في القرآن، فهذه مسألة خلافية، من العلماء من قال: لا مجاز في القرآن، ومنهم من قال: فيه المجاز .والصحيح، أن المجاز موجود في القرآن في غير أسماء الله وصفاته، والدليل على وجوده: أنه لا يستطيع أحد أن ينكر وجود المجاز في اللغة، فالمجاز موجود في اللغة، وهو بلسان العرب.[١٠]

مفهوم المجاز المرسل

المجاز المرسل هو استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي، لعلاقة غير المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. وسمي هذا المجاز مجازا مرسلا، لعدم تقيده بعلاقة المشابهة التي تميز الاستعارة، ووجود علاقات أو ملابسات كثيرة في المجاز المرسل بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.[١١]

---

[٥] مصطفى الغلاييني. *جامع الدروس العربية*، (القاهرة: دار العقيدة، ٢٠١٤)، ص. ٥٧٦

[6] *Ibid*, hlm. 576.

[٧] السيّد أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة*، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩)، ص. ٢٥١

[1] *Ibid*, hlm. 249.

[٩] أيمن أمين عبد الغني. *الكافي في البلاغة*، (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١١)، ص. ١٢٣.

[10] *Ibid*, hlm. 125.

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

المجاز المرسل هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. وإنما سمى هذا المجاز مرسلا لأنه أطلق فلم يقيد بعلاقة خاصة، ولكن هذا المجاز له المراسلات الكثيرة مقارنة بالاستعارة التي لها اتفاقة واحدة وهي المشابهة. من علاقات المجاز المرسل: السببية والمسببية والجزئية والكلية واعتبار ما كان واعتبار ما يكون والمحلية والحالية.[١٢] والأمثلة من المجاز المرسل كما يلي:

- شربت ماء النيل، ماء النيل يراد بعض مائه، فالمجاز مرسل وعلاقته الكلية.
- ألقى الخطيب كلمة كان لها كبير الأثر، الكلمة يراد بها كلام فالمجاز مرسل وعلاقته الجزئية.
- واسأل القرية التي كنّا فيها، القرية يراد بها أهلها فالمجاز مرسل وعلاقته المحلية.
- يلبس المصريون القطن الذي تنتجه بلادهم، القطن يراد به نسيج كان قطنا فالمجاز مرسل وعلاقته اعتبار ما كان.
- سأوقد نارا، نارا يراد به حطب يئول إلى نار فالمجاز مرسل وعلاقته اعتبار ما يكون.

علاقات المجاز المرسل

والاقتصار على أظهر العلاقات وأشهرها في المجاز المرسل، وهي السببية والمسببية والجزئية والكلية واعتبار ما كان واعتبار ما يكون والمحلية والحالية والآلية والمجاورة.[١٣]

١) السببية، هي التعبير بالسبب عن المسبب، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة سببا في المعنى المجازي لها.
كقول المتنبي:
له أياد عليّ سابغة # أُعدّ منها ولا أعدِّدها
المعنى المجازي: أيادٍ (جمع يد). والمعنى الحقيقي: نعم وهبات. ونوع المجاز: مجاز مرسل علاقته السببية. عبر بالأيادي عن النعم، لأن الأيادي الحقيقة هي التي تمنح النعم، فهي سبب فيها.

٢) المسببية (عكس العلاقة السابقة)، هي التعبير بالمسبب، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة مسببا عن المعنى المجازي لها. كقوله الله تعالى في سورة البقرة ١٨٥ وفي سورة النساء ١٠.

٣) الجزئية، هي التعبير بالجزء عن الكل، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة جزءا من المغنى المجازي لها. كقوله الله تعالى في سورة النساء ٩٢.

٤) الكلية: (عكس العلاقة السابقة), هي التعبير بالكل عن الجزء، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة كلا مشتملا على المعنى المجازي لها. كقول الله تعالى في سورة البقرة: ١٩ وقوله تعالى عن المنافقين في سورة آل عمران ١٦٧.

---

[١١] أسامة محمّد البحيري. *تيسير البلاغة (علم البيان). أستاذ م النقد والبلاغة*، (كلية الآداب-جامعة طنطا،٢٠٠٦)، ص. ٢١٢

[١٢] علي الجارمي ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة (البيان والمعانى والبديع)*، (مصرى: دار المعارف،١٩٥٧)، ص. ١١٠

[13] *Ibid*, hlm, 112.

٥) المحلية، هي التعبير بالمحل (المكان) عن الحالّين (الموجودين) فيه، وذلك إذا كان المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة محلا (مكانا), للمعنى المجازي لها. كقول الله تعالى في سورة العلق ١٧، ١٨ زجر إبي جهل. وقول الله تعالى على لسان إخوة يوسف عليه السلام لأبيهم يعقوب عليه السلام في سورة يوسف ٨٢.

٦) الحالية: (عكس العلاقة السابقة)، هي التعبير بالحالّين في المكان عن المكان (المحل) نفسه، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة حالّا (موجودا) في المعنى المجازي لها. كقول الله تعالى في سورة الانفطار ١٣، ١٤.

٧) اعتبار ما كان، هي التعبير بما كان (مضى) عما هو كائن أو سيكون (الحاضر والمستقبل) وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة ماضيا بالنسبة للمعنى المجازي لها. كقول الله تعالى موجها أو صياء اليتامى بعد بلوغهم سن الرشد في سورة النساء ٢ وقول الله تعالى في سورة طه ٧٤.

٨) اعتبار ما سيكون: عكس العلاقة السابقة، أي التعبير بما سيكون في الحاضر أو المستقبل عما كان في الماضي، وذلك إذا كان المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة ماضيا أو حاضرا، وكان المعنى المجازي لها هو المستقبل. كقول الله تعالى في سورة يوسف ٣٦ وفي سورة نوح ٢٦، ٢٧.

٩) الآلية، هي التعبير بالآلة عن أثرها، ونتيجة عملها، وذلك حين يكون المعنى المجازي للكلمة المذكورة في الجملة وسيلة وآلة للمعنى الحقيقي لها. كقول الله تعالى الشعراء ٨٤ وقول القرآن حكاية عن الكفار في قصة إحراق إبراهيم عليه السلام في سورة الأنبياء ٦١.

١٠) المجاورة، هي التعبير بالمجاور عما يجاوره، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكوة مجاورا للمعنى المجازي لها. كقول محمود سامي البارودي: (من البسيط)

لو لا مكابدة الأحزان ما دمعت # عين ولا بات قلب في الحشا يجب

الحشا: البطن، يجب: يدق ويتحرك، المعنى المجازي: الحشا، والمعنى الحقيقي: البطن. نوع المجاز: مجاز مرسل، علاقته المجاورة. القلب لا يكون إلا في الصدر، وعبر بالحشا (البطن) عما يجاوره وهو الصدر، ليفيد أن الحزن عم الجسم كله، عينا وبطنا وصدرا، على سبيل المجاز المرسل وعلاقته المجاورة.

هذا، وعلاقات المجاز المرسل كثيرة، أوصلها بعض البلاغيين إلى إحدى وثلاثين علاقة، ولكن أغلبها متداخل، ومكرر، ويفتقد إلى الشواهد البلاغية المأثورة، فاقتصرنا على أشهرها، وأظهرها، وأكثرها شواهد وأمثلة مأثورة.

وليس المقصود من ذكر العلاقات إلا بيان الارتباط بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، والفطن اللبيب يعرف ما يناسب كل مقام، فيصح أن يعتبر في إطلاق المجاز المرسل علاقة المجاورة بأن يتخيل المتلقي أن المعنى المجازي مجاور للمعنى الحقيقي، أو علاقة المحلية، لأن المعنى المجازي محل للمعنى الحقيقي، وغير ذلك بحسب ما يحتمل المعنى، ويهدي إليه الذوق، ويرشد إليه الوجدان الصادق. وبلاغة المجاز المرسل هو المجاز المرسل نوع من التوسع في

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

أساليب اللغة، ويهدف إلى تحقيق أغراض بلاغية مهمة، هي: الإيجاز والمبالغة والمهارة في اختيار العلاقة بين المعنى الأصلي والمجازي.[١٤]

المجاز المرسل في القرآن

أمثلة المجاز المرسل في القرآن منها:

١) في سورة غافر١٣:

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُم ءَايَتِهِۦ وَينزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزقًا وَمَا يتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ.

المعنى المجازي: الرزق والمعنى الحقيقي: المطر. الرزق لا ينزل من السماء ولكن الذي ينزل مطر ينشأ عنه النبات الذي منه الطعام والرزق، فالرزق مسبب عن المطر، فهو مجاز مرسل علاقته المسببية. وإن المطر الذي ينزله الله هو مطر ينتج ثروة، كالحبوب لقوت الإنسان. عندما يكون هناك مطر يصنع مصاعب ، يحتاج الإنسان إلى إدراك أن العوامل المسببة له تأتي من البشر أنفسهم.[١٥]

٢) في سورة البقرة ١٨٥

شَهرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلقُرءَانُ هُدى لِّلنَّاسِ وَبيِّنَٰت مِّنَ ٱلهُدَىٰ وَٱلفُرقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهرَ فَليَصُمهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَو عَلَىٰ سَفَر فَعِدَّة مِّن أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱليُسرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلعُسرَ وَلِتُكمِلُوا ٱلعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُم وَلَعَلَّكُم تَشكُرُونَ.

المعنى المجازي: الشهر (شهر رمضان) والمعنى الحقيقي: الهلال. ذكر لفظ "الشهر"، والشهر لا يشاهد، وإنما الذي يشاهد هو "الهلال" الذي يظهر في أول ليلة من الشهر، وصيام رمضان مسبب عن رؤية الهلال، فالتعبير بالشهر عن الهلال، مجاز مرسل علاقته المسببية.

٣) في سورة النساء ١٠:

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأكُلُونَ أَموَ لَ ٱليتَٰمَىٰ ظُلمًا إِنَّمَا يَأكُلُونَ فِى بُطُونِهِم نَارًا وَسَيَصلَونَ سَعِيرًا.

المعنى المجازي: النار والمعنى الحقيقي: أموال اليتامى ونوع المجاز: مجاز مرسل علاقته المسببية. عبر بالنار عن أكل أموال اليتامى، لأن دخول النار مسبب عن أكل أموال اليتامى.

٤) في سورة النساء ٩٢:

وَمَا كَانَ لِمُؤمِنٍ أَن يَقتُلَ مُؤمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قتَلَ مُؤمِنًا خَطَأً فتَحرِيرُ رَقبَة مُّؤمِنَة وَدِيَة مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَومٍ عَدُوّ لَّكُم وَهُوَ مُؤمِن فتَحرِيرُ رَقبَة مُّؤمِنَة وَإِن كَانَ مِن قَومٍ بَينَكُم وَبَينَهُم مِّيثَٰق فَدِيَة مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهلِهِۦ وَتَحرِيرُ رَقبَة مُّؤمِنَة فَمَن لَّم يَجِد فَصِيَامُ شَهرَينِ مُتتَابِعَينِ توبَة مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا.

المعنى المجازي: الرقبة والمعنى الحقيقي: العبد كله. أطلق لفظ "الرقبة"، وأريد شخص العبد كله، لأن الرقبة جزء مهم من الجسم، وتوضع فيها قيود العبيد عادة، على سبيل المجاز المرسل، وعلاقته الجزئية.

[14] *Ibid*, hlm. 121-122.

[15] H.D. Hidayat, *Op. Cit.*, hlm. 136.

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

٥) في سورة البقرة ١٩:

أَو كَصَيِّب مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰت وَرَعد وَبَرق يَجعَلُونَ أَصَٰبِعَهُم فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلمَوتِ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلكَٰفِرِينَ.

المعنى المجازي: الأصابع والمعنى الحقيقي: الأنامل (أطراف الأصابع). عبر بالأصابع (الكل) عن أطرافها (الأنامل), ليسجد خوف الكفار وحرصهم على وقاية آذانهم وأنفسهم من الصعق. على سبيل المجاز المرسل، وعلاقته الكلية. لأن الإنسان يدخل أطراف أصابعه وليس أصابعه كلها في أذنه ليحميها من الصوت العالي. رأينا أن الإنسان لا يستطيع أن يضع إصبعه كلها في أذنه، وأن الأصابع في الآية الكريمة أُطلقت وأريد أطرافها فهي مجاز مرسل علاقته الكليّة.

٦) في سورة آل عمران ١٦٧:

وَلِيَعلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُم تَعَالَوا قَٰتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدفَعُوا قَالُوا لَو نَعلَمُ قِتَالا لَّٱتَّبَعنَٰكُم هُم لِلكُفرِ يَومَئِذٍ أَقرَبُ مِنهُم لِلإِيمَٰنِ يَقُولُونَ بِأَفوَٰهِهِم مَّا لَيسَ فِى قُلُوبِهِم وَٱللَّهُ أَعلَمُ بِمَا يَكتُمُونَ.

المعنى المجازي: الأفواه (جمع فم) والمعنى الحقيقي: الألسنة (جمع لسان). عبر بالأفواه (الكل) وأراد "الألسن" (الجزء) على سبيل المجاز المرسل، وعلاقته الكلية، لأن الإنسان لا يتكلم بفمه وإنما يتكلم بلسانه.

٧) في سورة العلق ١٧، ١٨:

فَليَدعُ نَادِيَهُۥ ۝ سَنَدعُ ٱلزَّبَانِيَةَ.

المعنى المجازي: النادي (مكان اجتماع القوم) والمعنى الحقيقي: القوم المجتمعون في النادي. عبر بالنادي (المحل), عن المجتمعين فيه (الحالّ), لأن الذي يجيب الدعوة هم الموجودون في المكان وليس المكان ذاته، على سبيل المجاز المرسل، وعلاقته المحلية. والأمر هنا للسخرية والاستخفاف، فإننا نعرف أنّ معنى النادى مكان الاجتماع، ولكن المقصود به في الآية الكريمة من في هذا المكان من عشيرته ونُصرائه، فهو مجاز أُطلق فيه المحل وأريد الحال فالعلاقة المحلية.

٨) في سورة يوسف ٨٢:

وَسـَٔلِ ٱلقَريَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقبَلنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ. (يوسف: ٨٢).

المعنى المجازي: القرية، والعير (القافلة) والمعنى الحقيقي: أهل القرية، وأصحاب العير. عبر بالقرية والعير (المحل) عن أهل القرية وأصحاب العير (الحال) على سبيل المجاز المرسل، لأن من يُسأل يكون شخصا في المكان، وليس المكان ذاته، وعلاقته المحلية.

٩) في سورة الانفطار ١٣, ١٤:

إِنَّ ٱلأَبرَارَ لَفى نَعِيم. وَإِنَّ ٱلفُجَّارَ لَفى جَحِيم.

المعنى المجازي: النعيم والمعنى الحقيقي: الجنة. عبر بالنعيم (الحال), وهو لا يحل فيه الإنسان لأنه معنى من المعاني، وإنما يحل الإنسان في مكانه (محله) وهو الجنّة، على سبيل المجاز المرسل وعلاقته الحالية. وإذا ثبت كما رأينا أنّ

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

كل مجاز مما سبق كانت له علاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، فنعلم أنّ هذا النوع من المجاز اللغوي ويسمى المجاز المرسل أو المطلق لأنه أطلق فلم يقيد بعلاقة خاصة.

١٠) في سورة النساء ٢:

وَءَاتُوا ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡ وَلَا تَتَبَدَّلُوا ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓا أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا.

المعنى المجازي: اليتامى (بعد بلوغهم سن الرشد) والمعنى الحقيقي: من كان يتيما، لأن اليتامى لا يأخذون أموالهم من الأوصياء إلا بعد بلوغهم سن الرشد، ولكن القرآن عبّر عنهم باليتامى أي باعتبار ما كانوا عند وفاة آبائهم، ليرقق قلوب الأوصياء عليهم، فيدفعوا أموالهم إليهم كاملة غير منقوصة، على سبيل المجاز المرسل وعلاقته اعتيار ما كان. ونجد أنّ اليتيم في اللغة هو الصغير الذي مات أبوه، فهل نظنّ أنّ الله سبحانه وتعالى يأمر بإعطاء اليتامى الصغار أموال آبائهم؟ هذا غير معقول، بل الواقع أنّ الله يأمر بإعطاء الأموال من وصلوا سنّ الرشد بعد أن كانوا يتامى، فكلمة اليتامى هنا مجاز لأنّها استعملت في الراشدين والعلاقة اعتبار ما كان.

١١) في سورة طه ٧٤:

إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ.

المعنى المجازي: المجرم (في الآخرة) والمعنى الحقيقي: الذي كان مجرما في الدنيا. الدنيا هي دار العمل، فيها المؤمنون والمجرمون، والآخرة دار الحساب والجزاء، ولكن القرآن عبر عن أصحاب النار بالمجرمين، باعتبار ماضيهم الإجرامي في الدنيا، على سبيل المجاز المرسل وعلاقته اعتبار ما كان.

١٢) في سورة يوسف ٣٦:

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ.

المعنى المجازي: الخمر والمعنى الحقيقي: العنب. الخمر لا تعصر، لأنها معصورة فعلا، عبر بالخمر (ما سيكون) عن العنب (ما كان), لأنها كانت في الأصل عنبا، على سبيل المجاز المرسل، وعلاقته اعتبار ما سيكون.

١٣) في سورة نوح ٢٦، ٢٧.

وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا. إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا.

المعنى المجازي: الفاجر الكافر (عند الولادة) والمعنى الحقيقي: المولود يصير فاجرا كفارا بعد بلوغه. يئس نوح عليه السلام من هداية قومه، لأن كل جيل كان يوصي الجيل الذي يليه بتكذيب نوح عليه السلام، والكفر برسالته، فدعا ربه لإهلاكهم جميعا، لأنهم فجار كفار، وقاس المستقبل على الماضي والحاضر، فأطلق على المواليد صفات الفجر والكفر باعتبار ما سيكونون عليه في المستقبل على سبيل المجاز المرسل، وعلاقته اعتبار ما سيكون. ونجد أنّ فاجرا وكفّارا مجازان لأن المولود حين يولد لا يكون فاجرا ولا كفارا، ولكنه قد يكون كذلك بعد الطفولة فأُطلِق المولود الفاجر وأريد به الرجل الفاجر والعلاقة اعتبار ما يكون.

١٤) في سورة الشعراء ٨٤:

وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ.

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

المعنى المجازي: اللسان (آلة الكلام) والمعنى الحقيقي: الذكر الحسن. لما كان اللسان وسيلة للذكر والكلام الحسن، عبر به (الآلة) عن ثمرته ونتيجة عمله (الذكر الحسن), على سبيل المجاز المرسل، وعلاقته الآلية.

١٥) في سورة الأنبياء ٦١:

قَالُوا فَأْتُوا بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ.

المعنى المجازي: الأعين (آلة الرؤية) والمعنى الحقيقي: المشهد والمرأى. عبر بالأعين (الآلة) عن ثمرة عملها (الرؤية والمشاهدة) على سبيل المجاز المرسل، وعلاقته الآلية.

١٦) في سورة آل عمران ١٠٧:

أَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ

المعنى المجازي: الرحمة والمعنى الحقيقي: الجنة. المراد من الرحمة الجنة التي تحل فيها الرحمة، فرحمة مجاز مرسل، علاقته الحالية.

للمجاز المرسل فوائد بلاغية[١٦]: ١) الإيجاز والاختصار، ٢) الارتقاء بالمعنى لتوضيحه وتقويته، ٣) الإبداع الأدبي في ابتكار المعنى ومعرفة علاقاتها.

مفهوم المجاز العقلي

المجاز العقلي فهو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي. الإسناد المجازي يكون إلى سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره أو بإسناد المبنى للفاعل إلى المفعول أو المبنى للمفعول إلى الفاعل.[١٧]

المجاز العقلي يسمى المجاز الإسنادي والمجاز الحكمي وهو أن يُسند الشيئ إلى غير ما هو له. في البلاغة ما يسمى بالمجاز العقلي، لأننا نعرف المراد منه بالعقل، لا باللفظ وحده.[١٨]

ويسمى بالمجاز العقلي، لأنه ليس محصورا في اللفظ، كالاستعارة والمجاز المرسل في الإسناد، وهو يدرك بالعقل. والإسناد في المجاز العقلي يكون إلى ما يلي: سبب الفعل، زمان الفعل، مكان الفعل، مصدر الفعل، المبنى للفاعل إلى المفعول، والمبنى للمفعول إلى الفعل.[١٩]

تقسيم المجاز العقلي باعتبار طرفيه المسند والمسند إليه، قسّم البيانيّون المجاز العقلي بالنظر إلى كون كلٍّ من طرفيْه: "المُسْنَدِ والْمُسْنَدِ إلَيه" حقيقةً لغويّة أو مجازاً لغوياً، إلى أربعةِ أقسام وهي:[٢٠]

---

[١٦] يمن أمين عبد الغني، .Op. Cit، ص. ١٥٠.

[17] *Ibid*, hlm. 117.

[١٨] عبد العزيز بن علي الحربي. *البلاغة الميسرة*. (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١١)، ص. ٧٢-٧٣

[١٩] [١٩] مصطفى الغلاييني. .Op. Cit، ص.٥٧٩-٥٨٠.

[٢٠] المرجع الالكتروني للمعلوماتية. المجاز العقلي في https://almerja.com/reading.php?idm=12744 متيسر في التاريخ ١١ من نوفمبير ٢٠٢٠، الساعة ١٣,٣٣.

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

القسم الأول: أن يكون الطرفان حقيقتين، مثل: "سَالَ الوادي." فالمسند وهو فِعْلُ "سَال" مستعملٌ فيما وُضع له لغة وهو السَّيَلان، ولا مجاز فيه. والمسند إليه وهو "الوادي" مستعمل أيضاً فيما وضع له لغة ولا مجاز فيه. لكنّ المجاز وقع في الإسناد وهو نسبة السيلان إلى الوادي، وهذا من المجاز العقلي.

ومثل قول الله عزّ وجلّ في سورة الأنفال ٢: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يتوَكَّلُونَ". زَادَتْهُمْ إِيمَاناً: فعل الزيادة حقيقة، والأيات حقيقة، وإسناد الزيادة إلى الآيات مجاز عقليّ، ملابسته السببيّة.

ومثل قول الله عزّ وجلّ في سورة الزلزلة ١، ٢ : "إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا". أخرجت الأرض: كُلٌّ من المسند والمسند إليه حقيقة، والإسناد مجاز عقليّ، لأنّ الأرض ليست هي التي تُخْرِجُ أثقالها حقيقة.

القسم الثاني: أن يكون الطرفان مجازيَّيْن، مثل: أَحْيَا الأرضَ شبابُ الزّمَان". فعل "أحيا" مجاز يُرادُ به الإنبات، و "شَبَابُ الزَّمان" مجازٌ يُرادُ به الْفَصْل الذي تَنْبُتُ فيه الزّروع، إذْ هو يشبه الشباب في الإنسان، وكلاهما استعارة. وإسنادُ الإحياء إلى شباب الزمان مجازٌ عقلي، لأنّ الْمُنْبِتَ في الحقيقة هو الله.

القسم الثالث: أن يكون المسند مجازا والمسند إليه حقيقة. مثل: "أَنْبَتَ الْبَقْلَ شبابُ الزمان". الإنبات: حقيقة. وشبابُ الزمان مجاز، والإسناد مجاز عقلي، والملابَسَةُ السببيّة.

القسم الرابع: أن يكون المسند مجازاً والمسند إليه حقيقة، مثل: قول الله عزّ وجلّ في سورة مُحَمَّد الآية:٤، {...حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا...}

وضع الأوزار: مجاز عن انتهاء أعمال الحرب. والحرْبُ: حقيقة. وإسنادُ وَضْعِ الأوزار إلى الحرب مجازٌ عَقْلي.

والأمثلة من المجاز العقلي كما يلي:

- **نهار الزاهد صائم وليله قائم**، أنّ الصوم أُسند إلى ضمير النهار والقيام أُسند إلى ضمير الليل، مع أنّ النهار لا يصوم، بل يصوم من فيه، والليل لا يقوم، بل يقوم من فيه. فالفعل أو شبهه في هذا المثال أُسند إلى غير ما هو له، والذي سوغ ذلك الإسناد أن المسند إليه في المثال زمان الفعل.
- **نهر جار**، والنهر هو مكان للماء، والماء هو الذي يجري لا النهر، ولكن هذا من باب المجاز الذي علاقته المكانية.
- **ازدحمت شوارع القاهرة**، أن الازدحام أُسند إلى الشوارع مع أنّ الشوارع لا تزدحم، بل يزدحم الناس بها. فالفعل أو شبهه في هذا المثال أُسند إلى غير ما هو له، والذي سوغ ذلك الإسناد أن المسند إليه في المثال مكان الفعل.
- **جدّ جِدّك وكدَّ كِدّك**، أُسند الفعلان "جدّ" و "كدّ" إلى مصدريهما ولم يُسندا إلى فاعليهما. إسناد الفعل إلى المصدر مجاز عقلي علاقته المصدرية.

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

- **لا عاصم اليوم من أمر الله**، المعنى لا معصوم (يجوز أن تكون "عاصم" مستعملة في حقيقتها، ويكون المعنى لا شيئ يعصم الناس من قضاء الله إلّا من رحمه الله منهم فإنّه تعالى هو الذي يعصمه) اليوم من أمر الله إلّا من رحمه الله، فاسم الفاعل أُسند إلى المفعول، وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية.
- **سيل مفعم**، السيل لا يُفعم أي يُملأ بل يَملأ ولكن جعلنا اسم المفعول مكان اسم الفاعل وأسندناه إلى الفعل مجازا والعلاقة هي الفاعلية.
- **بنت الحكومة كثيرا من المدارس**، الحكومة لم تبن بنفسها ولكنها أمرت، ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية.

المجاز العقلي في القرآن

أمثلة المجاز العقلي في القرآن منها:

١) في سورة الحاقة ٢١:

فهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ.

إذا أُسند الوصف المبني للفاعل إلى المفعول، العيشة مرضية، وإنما توصف بأنّها رضيت على سبيل المجاز العقلي. وصفت العيشة بالراضية لأن صاحبها لا يجد حوله ما يسخطه كأن ما حوله من كل شيئ قد امتلأ رضًا فهو راضٍ وما حوله راضٍ. ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته الفاعلية.

٢) في سورة البقرة ٢:

ذَ ٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ.

هدى أي رشاد وبيان، وهو مصدر إما بمعنى اسم الفاعل وهو الذي اقتصر عليه المفسر أي مرشد ومبين، والاسناد له مجاز عقلي من المسند للسبب أو ذو هدى أو بولغ فيه حتى جعل نفس الهدى على حد.[٢١] إن وجود المبالغة في الاسناد للقرآن يدل على ارتفاع القرآن ومجده وحجم تأثيره على القارئ. لذلك يبدو أن القرآن نفسه يعطي هدى دون تدخّل من الله .ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية.

٣) في سورة الإسراء ٩:

إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا.

إن هذا القرآن أي الذي أنزل على مُحَمَّد، قوله: يهدي أي يرشد ويوصل.[٢٢] والاسناد له مجاز عقلي من المسند للسبب. ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية.

٤) في سورة الشورى ٥٢:

[٢١] أحمد بن مُحَمَّد الصاوي. *حاشية الصاوي الجزء الأول*. (سورابايا: دار العلم، ٢٠١١)، ص.٢٣

[٢٢] أحمد بن مُحَمَّد الصاوي. *حاشية الصاوي الجزء الثاني*. (سورابايا: دار العلم، ٢٠١١)، ص.٤٢٥

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

وَكَذَٰلِكَ أَوحَينَآ إِلَيكَ رُوحًا مِّن أَمرِنَا مَا كُنتَ تَدرِى مَا ٱلكِتَٰبُ وَلَا ٱلإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلنَٰهُ نُورًا نَّهدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِن عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّستَقِيمٍ.

أُسند الفعل "تهدى" إلى مُحَمَّد كأنه الذي يهدى بنفسه دون تدخّل من الله. ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية.

٥) في سورة البقرة ٢٥:

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم جَنَّٰتٍ تَجرِى مِن تَحتِهَا ٱلأَنهَٰرُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزقًا قَالُوا هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقنَا مِن قَبلُ وَأُتُوا بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا وَلَهُم فِيهَآ أَزوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُم فِيهَا خَٰلِدُونَ.

الجريان من صفة المياه، ليس من صفة النهر، والنهر مكان جريان المياه، أي المياه فيها (الأنهار) والنهر الموضع الذي يجري فيه الماء لأن الماء ينهره أي يحفره وإسناد الجري إليه مجاز.[٢٣] ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته المكانية.

٦) في سورة البقرة ٣٦:

فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيطَٰنُ عَنهَا فَأَخرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلنَا ٱهبِطُوا بَعضُكُم لِبَعضٍ عَدُوٌّ وَلَكُم فِى ٱلأَرضِ مُستَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ.

في هذه الآية مجاز عقلي، أي إنزلاق آدم وحواء الذي أسند للشيطان. والشيطان هو سبب نزولهما من الجنة. في الحقيقة الذي أنزلهما إلى الأرض هو الله، وهذا حقًا قدر الله. ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية.

٧) في سورة المجادلة ٧:

أَلَم تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلأَرضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُم وَلَا خَمسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُم وَلَآ أَدنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُم أَينَ مَا كَانُوا ثُمَّ ينَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىءٍ عَلِيمٌ.

أسندت المعية لله بمعنى المراد معية مخصوصة وهي العون والاغاثة، وأما المعية مع كل أحد فمعية علم وقدرة يتصرف فيهم كيف شاء.[٢٤] وإسناد المعية إليه مجاز. ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية.

٨) في سورة هود ٤٣:

قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعصِمُنِى مِنَ ٱلمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱليَومَ مِن أَمرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَينَهُمَا ٱلمَوجُ فَكَانَ مِنَ ٱلمُغرَقِينَ.

"العاصم" الذي يعصم في ذلك المثال هو مجاز عقلي، لأن الإسناد له غير ما هو له يعني لاسم الفاعل والمراد اسم المفعول هو معصوم. ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته الفاعلية.

٩) في سورة الإسراء ٤٥:

وَإِذَا قَرَأتَ ٱلقُرءَانَ جَعَلنَا بَينَكَ وَبَينَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِٱلأَخِرَةِ حِجَابًا مَّستُورًا.

[٢٣] أحمد بن مُحَمَّد الصاوي، Op. Cit.، ص. ٣٥

[24] *Ibid*, hlm. 100.

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 11. No. 1 (2021)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

"المستور" أي ساترا لك عنهم فلا يرونك نزل فيمن أراد الفتك به.[٢٥] في ذلك المثال هو مجاز عقلي، لأن الإسناد له غير ما هو له يعني لاسم المفعول والمراد اسم الفاعل هو ساتر. ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته المفعولية.

١٠) في سورة غافر ٦١:

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيلَ لِتَسكُنُوا فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبصِرًا إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشكُرُونَ.

إنّ المبصر أُسند إلى النهار ، مع أنّ النهار لا يبصُر، بل يبصُر الإنسان فيه،. فالفعل أو شبهه في هذا المثال أُسند إلى غير ما هو له، والذي سوغ ذلك الإسناد أن المسند إليه في المثال زمان الفعل أو علاقته الزمانية. كدليل على أنه في حياة الدنيا، يحتاج الناس إلى احترام الوقت ، بحيث يمكن لكل شيء أن يعمل وفقًا لنسبته، حتى يصبح فعالًا.

الخلاصة

جمال أسلوب اللغة القرآنية الذي يثبت معجزاته يتجلى في المجاز المرسل والمجاز العقلي. بلاغة المجاز المرسل هو المجاز المرسل نوع من التوسع في أساليب اللغة، ويهدف إلى تحقيق أغراض بلاغية مهمة، هي: الإيجاز والمبالغة والمهارة في اختيار العلاقة بين المعنى الأصلي والمجازي. والمجاز العقلي يزيد اللغة سعة، ويمدّ لها من البيان مدًّا، ولولاه لجفت بعض ينابيع اللغة العربية، ولكان في نزعنا من بحار اللغة ضعف.

وإن إنشاء أسلوب اللغوية في مجاز مرسال ومجاز عقلي لا ينفصل عن الجهود المبذولة لإنتاج الجمل الأيجازية وفي نفس الوقت يكون لها قيمة فعالية (قيمة بلاغية). يعتمد مستوى الفعالية المشار إليه على دقة العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.[٢٦]

ومعجزة القرآن في لغته وآدابها، لأنها تشمل كل الوجوه. بدءًا من البنية المادية الذي يتكون من أسلوب اللغة إلى البنية الداخلية الذي يتكون من محتويات المحتوى والرسائل التي يحملها.[٢٧]

المراجع

القرآن الكريم

السيّد أحمد الهاشمي. ١٩٩٩. *جواهر البلاغة*. بيروت: المكتبة العصرية.

[٢٥] أحمد بن مُحَمَّد الصاوي، .Op. Cit، ص. ٤٣٥

[26] H.D. Hidayat, *Op. Cit.*, hlm. 136.

[27] Fathurrahman Rauf. I'jaz Al-Qur'an al-Lughawi, Menguak Mukjizat Gaya Bahasa Al-Qur'an. (*Al-Turas*, 2006), Vol. 12, No. 3.

أحمد بن مُحَمَّد الصاوي. *حاشية الصاوي الجزء الأول*. ٢٠١١. (سورابايا: دار العلم).

أحمد بن مُحَمَّد الصاوي. *حاشية الصاوي الجزء الثاني*. ٢٠١١. (سورابايا: دار العلم).

أسامة مُحَمَّد البحيري. ٢٠٠٦. *تيسير البلاغة (علم البيان)*. أستاذ م النقد والبلاغة. كلية الآداب-جامعة طنطا.

أيمن أمين عبد الغني. ٢٠١١. *الكافي في البلاغة*. القاهرة: دار التوفيقية للتراث.

علي الجارمي ومصطفى أمين. ١٩٥٧. *البلاغة الواضحة (البيان والمعانى والبديع)*. مصرى: دار المعارف.

عبد العزيز بن علي الحربي. *البلاغة الميسرة*. ٢٠١١. بيروت: دار ابن حزم.

تفسير الطبري، أندراويد.

مصطفى الغلاييني. ٢٠١٤. *جامع الدروس العربية*. القاهرة: دار العقيدة.

المرجع الالكتروني للمعلوماتية. المجاز العقلي في https://almerja.com/reading.php?idm=12744 متيسر في التاريخ ١١ من نوفمبير ٢٠٢٠، الساعة ١٣,٣٣.

Hidayat, H.D. 2002. *Al-Balaghah lil-Jami' wasy-Syawahid Min Kalamil-Badi' (Balaghah untuk Semua).* Semarang: PT. Karya Toha Putra dan Yayasan Bina Masyarakat Qur'ani.

Kartini. 2015. I'jaz Al-Qur'an (Pandangan Abdul Qahir al-Jurjani). Institut Agama Islam Negeri Palopo. *Jurnal Pustaka,* Vol. 3, No. 2.

Rauf, Fathurrahman. 2006. I'jaz Al-Qur'an al-Lughawi, Menguak Mukjizat Gaya Bahasa Al-Qur'an. *Al-Turas*, Vol. 12, No. 3.

Zainudin, Mamat. 2007. *Pengantar Ilmu Bayan*. Bandung: Zein Al-Bayan.